

شرح مسلم (86) " نزول عيسى ابن مريم حاكما بشريعة نبينا محمد " ح (551-651) للشيخ مصطفى العدوي 12 8 2020

مصطفى العدوي

الامام مسلم رحمه الله باب نزول عيسى ابن مريم عليه السلام حاكما بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم سلف التبويب للامام النووي. اما مسلم فقال حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا ليث ها وحدثنا محمد بن رمح - [00:00:00](#)
اخبونا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حاكما مقسطا - [00:00:20](#)
اي حاكما عادلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية. ما معنى يضع الجزية المفترض ان النصارى اذا عاشوا في بلاد المسلمين يدفعوا جزية. او اليهود يدفعوا جزية مقابل تأمينهم. لكن عيسى لم يعد يقبل الجزية - [00:00:35](#)
اما ان تسلم واما ان تقتل. فهذا قوله ويضع الجزية. ويفيض المال حتى لا يقبله احد. المال يكثر. حتى ان الرجل تمشي بصدقه. قل يا فلان خذ صدقة. خذ صدقة. كل يأبى كل مستغني. يفيض المال حتى لا يقبله احد من البركة - [00:00:54](#)
التي في ذلك الزمان. هذا من معتقدات اهل السنة والجماعة ومن عقيدتهم في عيسى عليه السلام. انه ينزل ينزل عيسى عليه السلام عند باب لد ويقتل المسيح الدجال. قال وحدثناه عبد الله على ابن حماد وابو بكر بن ابي - [00:01:14](#)
بشيبه وزهير ابن حرب بالسند الى نفس الصحابي ابي هريرة قال اماما مقصر محاكما عدلا يعني عيسى صلى الله عليه وسلم. ثم يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته - [00:01:34](#)
يعني هناك نصارى هناك يهود سيؤمنوا بعيسى صلى الله عليه وسلم عند نزوله والله اعلم وذكر بسند اخر الى ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فلا - [00:01:54](#)
رن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزى ولا ولا تتركن القلاص فلا يسعى عليها. القراص الابل الخلاص هي الابل. لم يعد الناس يهتمون بالابل بعد ان كانوا يتصارعون عليها يتركونها من كثرة الخيرات والبركات. فلا يعد لهم - [00:02:13](#)
حاجة الى الابل قال ولتذهبن الشحاء والتباغض والتحاسد يعني القلوب يطهرها الله في زمن المسيح عيسى صلى وسلم قلوب اهل الايمان ولا يدعون الى المال فلا يقبله احد. من كثرة المال لا يقبله احد. وهذا من البركة في - [00:02:33](#)
في زمن عيسى عليه السلام وصدق عيسى عليه السلام اذ قال في مهده وجعلني مباركا اينما كنت. حتى انه من بركته في اخر الزمان ان المال يفيض ولا يقبله احد والله اعلم. وفي الحديث الاخر عن ابي هريرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال - [00:02:53](#)
كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم فامكم منكم؟ فقلت لابن ابي ذئب ان الازاعي حدثنا عن الزور عن نافع عن ابي هريرة وامامكم منكم. قال ابن ابي ذئب تدري ما امكم منكم - [00:03:13](#)
قلت ما تخبرني؟ قال فامكم بكتاب ربكم وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم العلماء من قال وامامكم منكم اي امامكم والمهدي ويكون في زمن عيسى. وليس في الباب خبر غير هذا في هذا الصدد. وليس هناك حديث - [00:03:29](#)
ثابت في التنصيص على اسم المهدي. اما حديث اذا رأيتم الرايات السود مقبلة من خراسان فاقبلوا عليها فان فيها خليفة الله المهدي فهو حديث معلول اعله الامام ابو حاتم الرازي رحمه الله تعالى في كتابه العلل من رواية ابنه عنه - [00:03:49](#)
اعود القول هناك اقوال كثيرة في شأن المهدي المنتظر. وبعد البحث في المسألة لم اكد اقف على حديث ثابت الاسناد فيه ذكر اسم

المهدي. الا الحديث المذكور اذا رأيتم الرايات السود مقبلة من خراسان فان فيها خليفة - 00:04:09

الله المهدي وحديث معلول. لكن وردت احاديث قد يستفاد منها مع عدم التنصيص على اسم المهدي. كحديث لا تنقضي الايام والليالي حتى يخرج رجل اسمه يواطى اسمي اسم ابيه يواطى اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا بعد ان ملئت ظلما - 00:04:29 وهذا اسناده قابل للتحسين في اسناد عاصم ابن ابي النجود وفيه بعض الكلام والله اعلم قال بعض العلماء ان رواية مسلم كيف بكم كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم وامامكم منكم - 00:04:49

فقالوا امامكم منكم انه المهدي لكن هذا الخبر كما سمعتم ليس بصريح في انه المهدي واللفظة ليست من الالفاظ المتفق عليها فهناك لفظة وامكم منكم اي امكم بكتاب ربكم. قال - 00:05:09

مسلم حدثنا الوليد بن شجاع وهارون بن عبدالله وحجاج بن الشاعر. حدثنا قالوا حدثنا حجاج وابن محمد عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير ومحمد ابن مسلم تدرس انه سمع جابر بن عبدالله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي -

00:05:29

يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة. قال فينزل عيسى عليه السلام فيقول اميرهم تعال صل لنا. فيقول له ان بعضكم على بعض امراء تكرمه الله هذه الامة. ان بعضكم على بعض امراء تكرمه الله هذه - 00:05:49

الامة يعني ان عيسى لما ينزل لن يصلي هو بالناس يصلي امير المسلمين انذاك بتقديم ليس له عليه الصلاة والسلام. هذا وقال الامام النووي رحمه الله تعالى - 00:06:09